

العلموية والإلحاد الجديد: 7 هل يملك العلم إثبات وجود الله

سامي عامري

هل يملك العلم اثبات وجود الله هذا سؤال كثيرا ما يطرح من طرف المؤمنين بالله سبحانه وتعالى ومن طرف النفاة الذين ينكرون وجوده تقدس اسمه قد يبدو قولنا هنا يعني اه مخالفا لما يتوقعه البعض - [00:00:00](#)

لأننا نقول ان العلم لا يملك اثبات وجود الله لماذا لان العلم من طبيعته انه لا يبحث في اثبات وجود الله لماذا؟ لان البحث العلمي قاصر على البحث في العالم في الطبيعة - [00:00:36](#)

ما معنى ما هي؟ ما هي الطبيعة؟ الطبيعة هي اشياء الاشياء المادية في الواقع من طاقة ومادة وقوانينها الله سبحانه وتعالى ليس من اشياء الواقع المادي وليس هو سبحانه من قوانين المادة - [00:01:01](#)

وبالتالي فالبحث العلمي لا يمكن البحث العلمي للبحث التجريبي للبحث المعمل لا يمكن ان يؤدي بصورة علمية مباشرة الى اثبات وجود الله سبحانه اذا من الخطأ ان نقول هذا التقرير اعلم ان البعض يرتكب خطأ لفظي ولا يقصد المعنى المباشر والبعض يرتكب خطأ منهجي - [00:01:20](#)

والاولى ان الانسان يعني يراقب كلامه بالضبط حتى لا يقع في الخطأ وحتى لا يأخذ آآ الخصمه يعني مجالا لينقض قوله لانه قد يكون كما قلت الخلاف قد يكون لفظي - [00:01:48](#)

من يقول هناك برهان علمي لا يقصد البرهان العلمي. ولم يقصد شي ثاني توظيف البرهان العلمي اذا البرهان العلمي بذاته لا يؤدي الى اثبات وجود الله سبحانه وتعالى لان البنيان العلمي يثبت او ينفي ما تعلق بالمادة والطاقة والقوانين - [00:02:04](#)

التي تحكمها وبالتالي فوجود الرب سبحانه كما نعرفه لا يدخل ضمن هذه الدائرة هل يعني ذلك ان البرهان العلمي او ان الدليل العلمي او ان الحقيقة العلمية تقع خارج دائرة الجدل الايمان الاحادي والتقاعد خارج دائرة اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ليس بصحيح - [00:02:22](#)

نفي التقرير الاول لا ينفي ما نقوله الان لان البرهان العلمي بالامكان استعماله في برهان فلسفي عقلي لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وهذا ليس ذاع كلام عام. هذا يعني يحصل واقعا من الملاحظة الكثير من الملاحظة الذين - [00:02:45](#)

كانوا من عتات الملاحظة او كانوا المتصلبين في الحادهم رجعوا الى الايمان بالله سبحانه وتعالى بسبب العلم في باب من الكوزمولوجيين من البيولوجيين من يعني عدد كبير جدا يعني والسبب - [00:03:02](#)

هو ان حقائق العلم اذا فهمت فهم عقلي وارتقى الانسان من حقيقة المادة الى حقيقة ما وراءها لزمه ان يقر بوجود الخالق سبحانه وتعالى والمصمم يعني مثلا احد اكبر فلاسفة الالحاد في القرن العشرين - [00:03:22](#)

الذي لما رجع عن الحاد الف كتابه داليزي جارد صاحب المحاورات الشهيرة مع المؤمنين وله كلام مشهور في قضية استحالة مفهوم الذات الالهية وحديثه عن مشكلة الشرع وغير ذلك. وله مناظرات - [00:03:45](#)

مع عدد من من المؤمنين بالله. هذا الرجل ما الذي كان سبب رجوعه الى الايمان بالخالق؟ سببه ذلك قضايا علمية لم يكن سبب رجوعه وهو الفيلسوف لم يكن سبب رجوعه - [00:04:01](#)

مسألة فلسفية وانما مسألة علمية وهي الانفجار العظيم. نشأة الكون من عدم وقضية الدي ان ايه الحمض النووي والترتيب المذهل والذي يمنع بصورة قاطعة القول بالعشوائية وقضية ضخ المعلومات في هذا الوجود المادي الاصم - [00:04:16](#)

فكان العلم سبيل للرجوع للايمان. لكن كيف رجع؟ هل قال هناك دليل علمي على وجود الله؟ قال الدليل العلمي اذا فهم في قالب

فلسفي سيؤدي الى بمعنى مثلا تقول لكل حادث محدث كل شيء لم يكن موجودا - 00:04:36

لا اكيد له شيء اوجده لانه لا ينشأ شيء من لا شيء النقطة الأولى. النقطة الثانية الكون حادث وهذا امر دل عليه البرهان العلمي. وايضا فارس فلسفي اذا الكون مخلوق - 00:04:55

من خالقه؟ الله سبحانه وتعالى. فتم هنا توظيف المعرفة العلمية لاثبات وجود الله قضية ايضا المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي او حكيم هذا هذي مسلمة عقلية تجريبية لا شك فيها عند من يستسلم - 00:05:11

بالشائع والمعروف والمألوف من الحقائق. لا يكابر في في البديهيات. المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي يعني اذا وصلتكم رسالة فيها قصيدة لابد ان القصيدة هذي بترتيبها بانغامها وترتيبها ومعانيها الجميلة وصورها الذهنية الجميلة لا يمكن ان - 00:05:37
قد انت من اصطفاف عشوائي للحروف. اصطفاف عشوائي للكلمات وانما ان اتت من عقل ذكي وكل شيء من المعلومات تأكيد مصدره انها حقيقة علمية هناك معلومات موجودة ضخت في هذا الكون ولم تأتي بصورة عشوائية. ما مصدر هذه المعلومات؟ مصدرها مفارق للمادة - 00:05:57

لابد ان يتصف بالعلم والقدرة وكذا هذا هو الله سبحانه وتعالى. فهذه هي يعني العلم برهان يستعمل كمقدمة في استدلال فلسفي على وجود من انشأ الكون من عدم اي الخالق او على وجود الحكيم اي الذي صمم الكون على هذه الصورة الجميلة - 00:06:20
وغير ذلك من الصفات التي من الممكن معرفتها لمنشئ الكون من خلال الطبيعة الملاحظة آآ يعلمون قوة هذه الدليل فحاولوا الالتفاف على هذه المسألة ماذا قالوا؟ قالوا انتم تستعملونه البرهان العلمي - 00:06:46

لاثبات وجود الله بصورة مباشرة ونحن ننكر ذلك وقالوا انتم تستعملونه لاثبات اله الفجوات بمعنى انتم تقولون اذا لم نعلم السبب الحقيقي او السبب العلمي او السبب العقلي الفلسفي لمسألة من المسائل فنجعل الله سبحانه وتعالى هو السبب - 00:07:06
فنحن نستدل بجهلنا على وجود الله. نستدل بقصور معرفتنا على وجود الله هل هذه التهمة صحيحة؟ هي تهمة باطلة ولا ريب لاننا على الحقيقة نقيم ادلتنا كلها لاثبات وجود الله على ما نعرفه لا على ما لا نعرفه - 00:07:31

ما نعرفه من الكون يدل على وجود الله. نعرف ان الكون وجد من لا شيء. بالدليل العلمي ونقول موجد له ليس من المادة. ثم نرتقي بذلك لتسميته بالله سبحانه وتعالى ان كل الصفات تدل على هذا الموصوف تقديس اسمه - 00:07:54

نعلم ان الجمال الموجود في الكون لا يمكن ان يكون له تفسير مادي انه هذا الجمال لا يمكن ان يدخل ضمن اليتي آآ الطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي في المنظومة الذروينية. ثم ايضا الجمال الموجود حتى في اغلب الاحياء. فنقول هذا الجمال -

00:08:12

رأي له سبب نستدل به نستدل كل ما نستدل به من عالم الطبيعة من احكام واتقان واخراج من العدم هو امر نعرفه ونعلم انه لابد ان يكون له سبب منتصفه بصفات معينة - 00:08:32

ونحن ننكر العشوائية ونستدل بصفات هذه الاشياء لمعرفة الصفات الموجد والمصممين الاشكال الان مع الملاحظة ان العلم الذي نتحدث عنه والذي نزع من نحن ونقول انه يستدل بي على اثبات وجود الله سبحانه وتعالى العلم ضيق على الملاحظة - 00:08:47
سبلا سبل المعارضة العلم الجأهم الى مجموعة من الغيبيات وهي ان الكون ازلي رغم ان الكون من الثابت علميا انه مخلوق. ان الكون عشوائي بدأ بصورة عشوائية غير منظمة والعلم اثبت من خلال برهان المعايير الدقيقة فاينتونيكي ان الكون منذ اللحظة الاولى التي بدأ فيها كان منظما على صورة معينة - 00:09:10

تسمح باستمرار الحياة ويستمررون في الهرب يقولون كل النظريات الان التي تحاول ظهور الحياة من الا حياة من المادة كلها نظريات ضعيفة باعتراف الملاحظة جميعا. كلها نظريات وضعيفة لكنهم يقولون - 00:09:37

يستدلون بالجهل لاثبات الالحاد. يقولون في يوم من الايام سنكتشف سبب ظهور المادة من الا مادة. رغم ان هذا الامر من المحال ان ينسب الى المادة العشوائية لاسباب كثيرة منها قضية لان الحد الأدنى آآ الذي يجب ان تصف به اول كائن حي -

00:09:55

ذكره الملاحظة وهو هذا الكائن من صاحب الخلية الواحدة. هذا الكائن على درجة عالية جدا من التعقيد. درجة عالية جدا من التعقيد

00:10:19 هذه المرحلة الاولى لا يمكن ان تفسر بالطفرة العشوائية -

العمياء وانما تفصل بظهور ضخ معلومات لايجاد هذا الكيان المعقد طبعا قضية ايضا وقضية الاحافير وهذه الفراغات الموجودة فيها.

00:10:33 الملاحظة يقولون العلم يدل في يوم من الايام سيكشف يوم من الايام الحلقات المفقودة -

فاستدلوا بجهلهم للوصول الى اثبات الالحاد في حين اننا نحن نستدل بالمعلوم من الواقع وبالثابت من المبادئ عقلية على وجود

الخالق سبحانه وتعالى. فالعلم مقدمة لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وليس هو الطريق المباشر لاثبات وجوده سبحانه وتعالى -

00:10:56

00:11:23 -